

فتح القدير

والإشارة بقوله : 26 - { ذلك } إلى ما تقدم من ارتدادهم وهو مبتدأ وخبره { بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل ا } وهم المشركون { سنطيعكم في بعض الأمر } وهذا البعض هو عداوة رسول ا A ومخالفة ما جاء به وقيل المعنى : إن المنافقين قالوا لليهود : سنطيعكم في بعض الأمر وقيل إن القائلين اليهود والذين كرهوا ما أنزل ا : المنافقون وقيل إن الإشارة بقوله ذلك إلى الإماء وقيل إلى التسويل والأول أولى ويؤيده كون القائلين المنافقين والكارهين اليهود قوله تعالى : { ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم } ولما كان قولهم المذكور للذين كرهوا ما أنزل ا بطريقة السر بينهم قال ا سبحانه : { وا } يعلم إسرارهم { قرأ الجمهور بفتح الهمزة جمع سر واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم وقرأ الكوفيون وحمزة والنسائي وحفص عن عاصم وابن وثاب والأعمش بكسر الهمزة على المصدر : أي إخفاءهم